

102937 - تمويل لهم شركتهم شراء السيارات ويشترط البائع التأمين على الحياة!

السؤال

أعمل في شركة ، وهذه الشركة أجزت اتفاقاً مع بائع السيارات لبيع السيارات لعمالها بالتقسيط ، فإذا أراد أي عامل شراء سيارة يذهب إلى بائع السيارات ، ويختار السيارة التي تعجبه ، فيعطيه البائع ورقة مكتوباً عليها ثمن السيارة بدون تقسيط ، و ثمن السيارة بالتقسيط لمدة ستين شهراً ، وقيمة كل قسط ، وهذه الأقساط تخصم مباشرة من الراتب الشهري للعامل حسب اتفاق الشركة والبائع ، لكن البائع يشترط على المشتري أن يؤمن على السيارة من كل الأخطار ، ويؤمن على حياته مدة ستين شهراً ؛ وذلك ليضمن البائع استرداد ثمن السيارة في حالة ما إذا وقع حادث للسيارة ، أو في حالة وفاة المشتري ، هل هذه المعاملة حلال شرعاً - مع العلم أن التأمين على السيارة في بلدي إجباري ، وأني أملك سيارة قديمة وأريد استبدالها بسيارة جديدة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

الذي يظهر أن ما تقوم به هذه الشركة هو دفع ثمن السيارة للبائع نقداً ، ثم تقوم بتحصيل هذا الثمن مقسطاً من المشتري ، وعليه زيادة عما دفعته للبائع .
فاتفاقها مع بائعي السيارات واضح في أنهم يمكنون عاملهم من اختيار السيارة ، ويكون عليها دفع ثمنها لهم ، وواضح أن هذه المعاملة هي قرض تقدمه الشركة لموظفيها ، لكنها لا تمكنهم من المال نقداً ، بل تبادر بدفعه لبائعي السيارات ، وهي تستوفي من موظفيها أكثر مما دفعت .
وهذه المعاملة محرمة ، وهي صورة من صور الربا ، وقد سبق في جواب السؤال (10958) فتوى لعلماء اللجنة الدائمة للإفتاء في تحريمها .

أما إذا كان الواقع أن الشركة تدفع ثمن السيارة عن الموظف ثم تسترده منه مقسطاً بلا زيادة ، فهذا قرض حسن ، لا حرج فيه .

ثانياً:

سبب آخر يجعل هذه المعاملة محرمة ، هو اشتراط البائع على الموظف المشتري أن يؤمن على حياته ! وذلك من أجل استيفاء أموالهم من قيمة التأمين بعد الوفاة ! وعقود التأمين التجاري كلها محرمة ، ولا يجوز منها أي نوع ، ومن يؤمن على سيارته فإن هذا من باب الإكراه ، والاضطرار ، ولا يحل له الاستفادة مما تدفعه له شركة التأمين في حال وقوع حادث ، بل يأخذ منهم

ما دفعه لهم من أقساط فقط .

وانظر جواب السؤال رقم (10805) ففيه بيان حكم التأمين على الحياة ، وفيه فتوى الشيخ ابن باز

وانظر جواب السؤال رقم : (30740) ففيه حكم الاقتراض ممن يشترط التأمين على الحياة.

وعلى هذا ؛ فلا يجوز للموظف أن يشتري السيارة بهذه الطريقة .

والله أعلم .